من ابو دعتو قد جال **وفي** الوفا حاصر اهل وادي القري ليالي واصاب غلامه سهم غرب فقتله قال ابو هريرة رضي الله عنه لما انصرفنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم من خيبر الي وادي القري نزلنا بها اصيلا مع غروب الشمس ومع رسول الله صلي الله عليه وسلم غلام اهداه له رفاعة بن زيد الجذامي الضبيبي فوالله انه ليضع رحل رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ اتاه سهم غرب فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان شملته الان لتحترق عليه في النار كان غلها من فيء المسلمين يوم خيبر فسمعها رجل من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسلم فاتاه فقال يا رسول الله اصبت شراكين لنعلين لي فقال يقد لك مثلهما في النار وفي رواية الاخرى وفي صبيحة اليوم الثاني دخلهم المسلمون واصابوا اموالا كثيرة واثاثا وامتعة وغيره ومن رسول الله صلي الله عليه وسلم علي يهود وتركها في ايديهم اراضي القري بيهوديتي خافوا وصالحوا وقبلوا الجزية قاله الحافظ مغلطاي ثم رجع النبي صلي الله عليه وسلم الي المدينة كذا في المواهب اللدنية **وفي** السفر في الرجوع الي المدينة نام رسول الله صلي الله عليه وسلم عن صلاة الصبح حتي طلعت الشمس عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار من اول النهار حتي اذا ادركه الكري عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم واسند بلال ظهره الي راحلته مواجه الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ احد حتي ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك بابي انت يا رسول الله فاقتادوا رواحلهم من ذلك المكان شيئا ثم توضا رسول الله صلي الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالي قال واقم الصلاة لذكري وروي انه كان في الرجوع من غزوة تبوك كذا في المواهب اللدنية **وفي** هذه السنة بني رسول الله صلي الله عليه وسلم بام حبيبة رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف وكانت قبله تحت عبيد الله بن جحش ووقع التزوج في السنة السادسة من الهجرة **وفي** هذه السنة وقع الزفاف كما مر ونصها انها كانت فخرجت مهاجرة الي ارض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش في الهجرة الثانية ثم ارتد عن الاسلام قالت رايت في المنام كان ابيا يقول يا ام المومنين ففزعت فاولتها بان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتزوجني فلما انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي علي بابي يستاذن فاذا جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم علي ثيابه ودهنه فدخلت علي فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجكه فقلت بشرك الله بخير قالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فارسلت الي خالد بن سعيد بن العاص فاعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة من اصابع رجليها سرورا بما بشرت به فلما كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن كان هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي

فقال

فلما قضي الصلاة قال من نسي من الصلاة صح

بلغ مقابلة

وتنصر ومات هناك وثبتت ام حبيبة علي الاسلام صح

وكلمه وفي سيرة اليعمري ولي نكاح ام حبيبة عثمان بن عفان وقيل خالد بن سعيد بن العاص صح

مخطوطات جامعة الرياض

فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي بشر به عيسي ابن مريم اما بعد فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فاجبت الي ما دعا اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد اصدقتها اربع مائة دينار **وفي** روضة الاحباب اربعمائة مثقال ذهب ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد ابن سعيد بن العاص فقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ارسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الي ما دعا اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وزوجته بام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله لرسوله ودفع النجاشي الدنانير الي خالد بن سعيد فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان من سنن الانبياء اذا تزوجوا ان يوكل طعام علي التزويج فدعا بطعام فاكلوا ثم تفرقوا وذلك سنة سبع من الهجرة كذا في الصفوة قالت ام حبيبة فلما وصل الي المال ارسلت الي ابرهة التي بشرتني فقلت لها اني كنت اعطيتك ولا مال بيدي فهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها **وفي** معالم التنزيل انفذ اليها التي بشرتها اربعمائة دينار علي يد ابرهة فلما جاءتها بها اعطتها خمسين دينارا فاخرجت ابرهة كل ما كنت اعطيتها فردته علي وقالت عزم علي الملك ان لا ارزاك وانا التي اقوم علي ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم واسلمت لله وقد امر الملك نساءه ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر فلما كان من الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير فقدمت بكله علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان يراه ولا ينكره ثم قالت ابرهة حاجتي اليك ان تقرئي رسول الله صلي الله عليه وسلم مني السلام وتعلميه اني قد اتبعت دينه قالت وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسين حاجتي اليك فلما قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي ابرهة فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم واقراته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته وبعث النجاشي ام حبيبة الي النبي صلي الله عليه وسلم مع شرحبيل ابن حسنة ولما بلغ ابا سفيان خبر تزوج النبي صلي الله عليه وسلم ام حبيبة قال ذاك الفحل لا يقرع انفه وكان لام حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة ومكثت عند النبي صلي الله عليه وسلم قريبا من اربع سنين وتوفيت في زمن معاوية سنة ثمان اواربع واربعين من الهجرة في المدينة علي القول الصحيح وصلي عليها مروان بن الحكم وقيل توفيت بالشام مروياتها في الكتب المتداولة خمسة وستون حديثا المتفق عليه منها حديثان وفرد مسلم حديثا واحدا وباقيه في ساير الكتب **وفي** شعبان هذه السنة كانت سرية عمر ابن الخطاب الي تربة معه ثلاثون رجلا ومعه دليل من بني هلال فكان يسير الليل ويكمن النهار فاتي الخبر الي هوازن فهربوا وجاء عمر الي محالهم فلم يلق منهم احدا فانصرف راجعا الي المدينة ثم في شعبان هذه السنة بعث ابا بكر الصديق الي بني كلاب في ناحية ضرية ويقال الي فزارة كما في صحيح مسلم وهو الصواب وكان سلمة ابن الاكوع في تلك السرية فساروا اليهم وقاتلوهم وكانت شعارهم امت امت فقتلوا طايفة ولقي سلمة جماعة يهربون الي

واسروا طايفة

Copyright © King Saud University